

العروج إلى مقاصد سورة البروج



معمر عبد العزيز

البروج من السور التي تسمى

السموات

السماء في الآخرة الانفطار

والانشقاق

السماء في الدنيا البروج والطارق

قراءتها في صلاة العشاء ⬇

كان معاذُ بنُ جبلٍ يُصلِّي مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثمَّ يرجِعُ إلى قومِه فيؤمُّهم قال: فأخَّر النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم العِشاءَ ذاتَ ليلةٍ فصلَّى معه معاذُ بنُ جبلٍ ثمَّ رجَع إلينا فتقدَّم ليؤمَّنا فافتتَح سورةَ البقرةِ فلمَّا رأى ذلك رجلٌ مِن القومِ تنحَّى فصلَّى وحدَه ثمَّ انصرَف فقُلْنا له: ما لك يا فلانُ أنافَقْتَ ؟ قال: ما نافَقْتُ ولآتيَنَّ النَّبيَّ فلأُخبِرَنَّه فأتى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: يا رسولَ اللهِ إنَّ معاذًا يُصلِّي معك ثمَّ يرجِعُ فيؤمُّنا وإنَّك أخَّرْتَ العِشاءَ البارحةَ فصلَّى معك ثمَّ رجَع إلينا فتقدَّم ليؤمَّنا فافتتَح سورةَ البقرةِ فلمَّا رأَيْتُ ذلك تنحَّيْتُ فصلَّيْتُ وحدي أيْ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فإنَّما نحنُ أصحابُ نواضِحَ وإنَّما نعمَلُ بأيدينا فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم (أفتَّانٌ أنتَ يا معاذُ أفتَّانٌ أنتَ يا معاذُ اقرَأْ بسورةِ كذا وسورةِ كذا) قال عمرٌو: وأمَره بسُوَرٍ قِصارٍ لا أحفَظُها قال سفيانُ: فقُلْنا لعمرِو بنِ دينارٍ: إنَّ أبا الزُّبيرِ قال لهم: إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال له: (اقرَأْ بـ {السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ} [الطارق: 1] {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ}[البروج: 1] {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} [الشمس: 11] {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} [الليل: 11]) قال عمرٌو: نحوَ هذا .

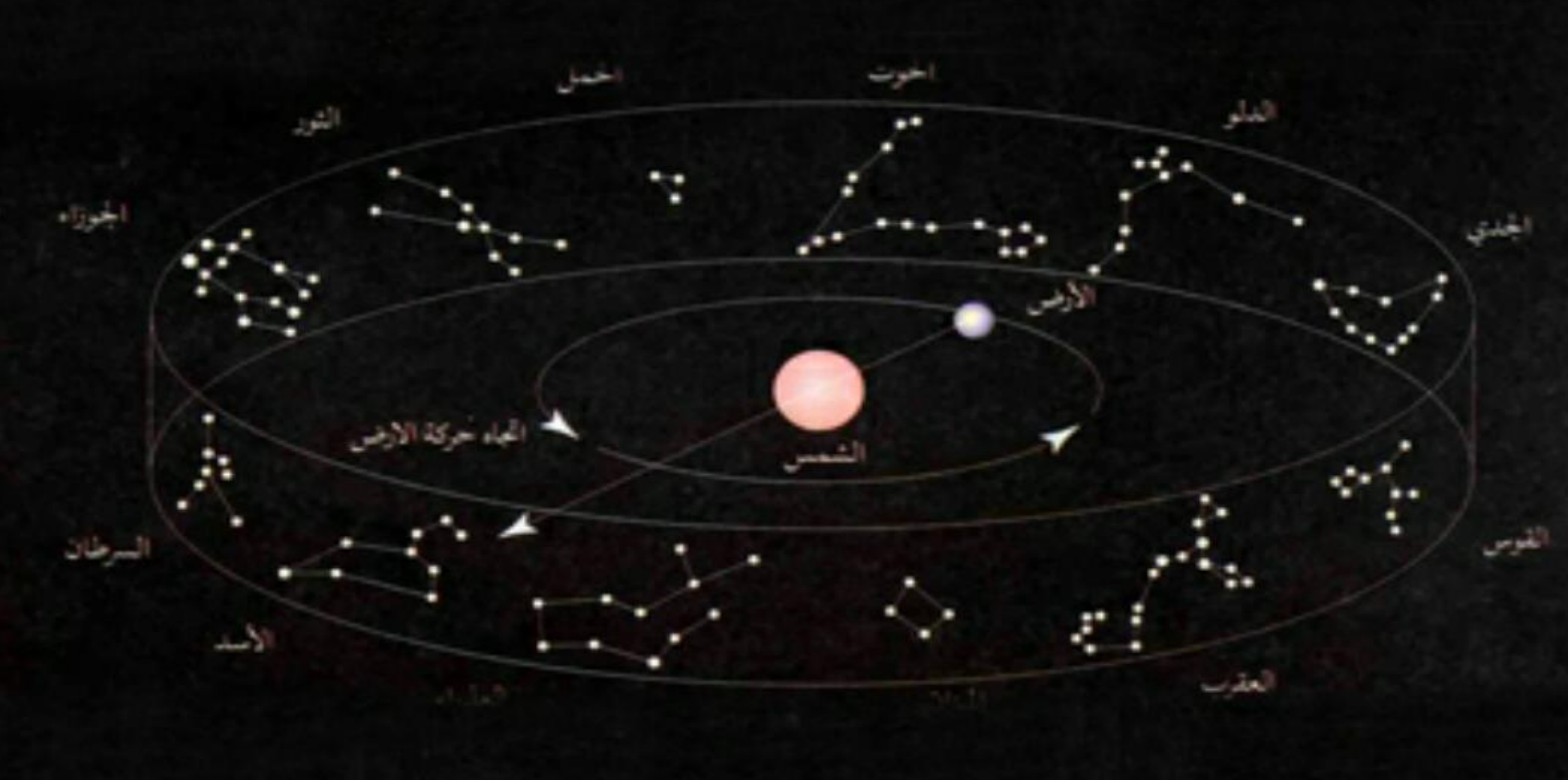
الراوي: جابر بن عبدالله المحدث: شعيب الأرناؤوط - المصدر:تخريج صحيح ابن حبان - الصفحة أو الرقم: 2400

خلاصة حكم المحدث: إسناده قوي

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟
مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

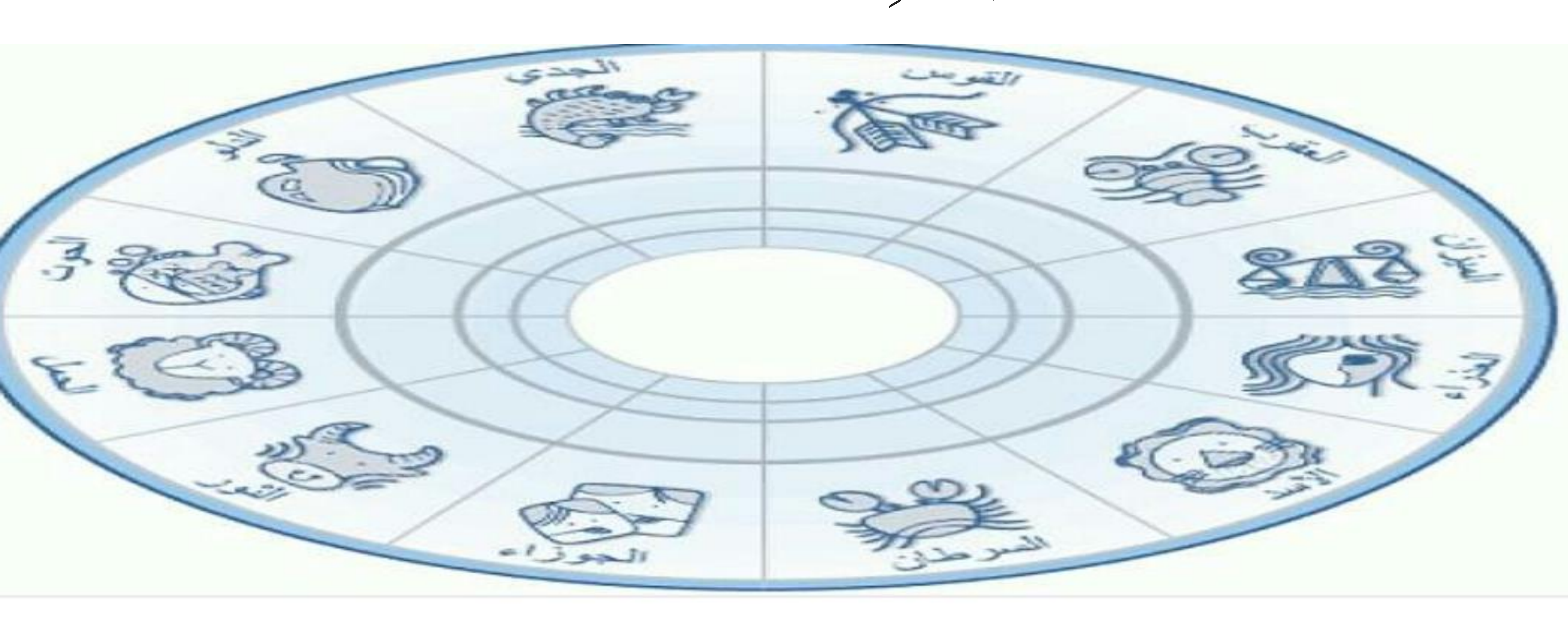


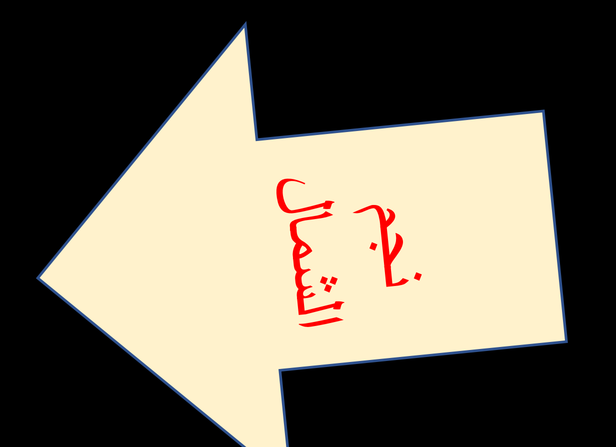
بروج السماء وهي نجومها ومجموعات نجومها زينة وتظهر إحكام الله لخلقه، وهي هدايات للناس في البر والبحر والسفر والزراعة ومعرفة الجهات والقبلة، ومعرفة الحساب.



الحمل
الحوت
الثور
الدلو
الجوزاء
الجدي
الأرض
اتجاه حركة الأرض
الشمس
السرطان
القوس
الأسد
العقرب

حمل الثور جوزة السرطان ... ورعى اللَّيْث سنبل الْميزَان
ورمت عقرب بِالْقَوْسِ جديا ... فملا الدَّلْو بركَة الْحيتَان




نجم الشمال

استخدام البروج في معرفة الغيب باطل

تحليل الشخصيات عن طريق الأبراج



قال صلى الله عليه وسلم

مَنِ اقْتبَسَ عِلماً من النُّجومِ

اقتبسَ شُعبةً من السِّحرِ زادَ ما زادَ

صحيح الجامع 6074

عن عمران بن حصين رضي الله عنه
مرفوعاً: (ليس منا من تطيَّر أو تُطيِّرَ
له أو تكهّن أو تُكهِّنَ له أو سحر أو
سُحِرَ له ومن أتى كاهناً فصدَّقه بما
يقول فقد كفر بما أُنزل على محمدٍ
صلى الله عليه وسلم) رواه البزار بإسناد جيد

البروج تطلق في غير هذا الموطن على القصور(ولو كنتم في بروج مشيدة) وأصله من الظهور والبروز ومنه التبرج(ولا تبرجن تبرج الجاهلية)



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ. أخرجه الترمذي وأحمد وصححه الألباني

علاقة القسم بالمقسم عليه
وشاهد ومشهود
على ما يفعلون بالمؤمنين شهود

قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود
أي لعنوا





[إن النار لا يعذب بها إلا الله]

صحيح البخاري » كتاب الجهاد والسير » باب لا يُعذب بعذاب الله

وبوب عليه الإمام النسائي -رحمه الله- في "السنن الكبرى"(٨٥٩٩): النهي عن إحراق المشركين بعد القدرة عليهم

وبوب عليه الحافظ البيهقي -رحمه الله- في "السنن الكبري"(١٨٠٦٣)باب المنع من إحراق المشركين بالنار بعد الإسار".

قال البيهقي: "فإذا قتل مشركا بعد الإسار أمر بضرب عنقه ولا يمثل به ولا يحرقه بالنار"

قال السرخسي : "وإن رأى الإمام قتل الأسارى فينبغي له أن لا يعذبهم بالعطش والجوع ولكنه يقتلهم قتلا كريما"

قال البغوي : "فأما تحريق الكافر بعدما وقع في الأسر، وتحريق المرتد، فذهب عامتهم إلا أنه لا يجوز"

قصة أصحاب الأخدود

الزمان
في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام

المكان
نجران في أرض اليمن

شخصيات القصة
الغلام المؤمن عبد الله بن التامر
الراهب فيمون
الملك ذو نواس



عُمان
نجران
اليمن







قصة الغلام المؤمن رواها مسلم
عن صهيب رضي الله عنه
⬇ طرف من الحديث ⬇

فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ،[مسلم، صحيح مسلم، ٢٢٩٩/٤]

فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ "[مسلم، صحيح مسلم، ٢٢٩٩/٤]

إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود

قعود يشاهدون الناس وهم يحرقون ويستمتعون بهذا النظر، وهو دليل على قسوة قلوبهم وتحجرها


مقالات
www.mqalaat.com



من فوائد قصة الغلام

١.معرفة الحق والثبات عليه قد يهبه الله للصغار
٢.الصبر على النتائج في الحق ولو كانت مؤلمة
٣. صبر الأولين وأخذهم للحق ولو من أصغر منهم
٤.وقوع الكرامة

كرامة جرت للغلام بعد
قتله بمئات السنين ⇩

٨٢٤٤٨ ـ عن عبدالله بن أبي بكر ـ من طريق محمد بن إسحاق ـ: أنّ خربة احتُفرتْ في زمن عمر بن الخطاب، فوجدوا عبدالله بن التامر واضِعًا يده على ضربة في رأسه، إذا أميطتْ يده عنها انبعثت دمًا، وإذا تُرِكَت ارتدّت مكانها، وفي يده خاتم مِن حديد فيه: ربي الله، فبلغ ذلك عمر، فكتب أنْ أعيدوا عليه الذي وجدتم عليه[1]. (ز)

أخرجه البغوي

النبي صلى الله عليه وسلم قتل
اليهود نقضة العهود في
الأخدود يوم قريضة ولم
يحرقهم بالوقود



وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

وما أخذوهم بمثل هذا العقاب الشديد إلا
أن كانوا مؤمنين بالله العزيز الذي لا يغالَب,
الحميد في أقواله وأفعاله وأوصافه,

عابوهم بغير عيب

1. هل تنقمون منا إلا أن آمنا
2. أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون
3. لئن لم تنته لأرجمنك
4. يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم

أسماء الله الحسنى في سورة البروج

العزيز الحميد الشهيد

الغفور الودود

المجيد المحيط

ومن صفاته الواردة

قبول التوبة، المُلك

البطش

يبدئ ويعيد

فعال لما يريد



قال تعالى

«إِنّ الّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ»

سورة البروج

أي: العذاب الشديد المحرق.

قال الحسن رحمه اللّٰه: انظروا إلى هذا الكرم والجود، هم قتلوا أولياءه وأهل طاعته وهو يدعوهم إلى التوبة.

تفسير ابن سعدي

١. عذاب جهنم عام
وعذاب الحريق خاص وخصوا بذلك لأن
الجزاء من جنس العمل
٢.قيل عذاب جهنم في الآخرة وعذاب
الحريق في الدنيا

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ
جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ
فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٧﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿١٩﴾ ...

شهداء الأخدود انتقلوا فوراً من نار الدنيا إلى جنة الآخرة

أكثر وصف للجنة هو (تجري من تحتها الأنهار)
وورد فيما يربو على ثلاثين موضعا 👇

١.الوصف الغالب (تجري من تحتها الأنهار)
٢. تجري من تحتهم الأنهار (الأعراف،يونس،الكهف)
٣.تجري تحتها الأنهار بدون(من) على قراءة(سورة التوبة)

من فوائد تجري من تحتها الأنهار

١. من تحت القصور والأشجار كما قال فرعون (وهذه الأنهار تجري من تحتي)

٢. شفافية في أرض الجنة والأنهار جارية تحتها وهم يسيرون عليها.

٣. من تحتهم مباشرة وأنهار الجنة لا أخدود لها.

٤. التمتع بأنهار مختلفة الطعوم والألوان.

٥. عدم انقطاع هذه الأنهار لجريانها الدائم.

٦. حول هذه الأنهار قباب اللؤلؤ يكون المؤمن مع أهله وتردها طيور وخير كثير.

٧. هي من أعظم النعيم وقد امتن الله على المكذبين فقال(وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم)

ما هي أنـهار الجنـة؟



- أنـهار من ماء غير آسن
- وأنـهار من لبن لم يتغير طعمه
- وأنـهار من خمر لذة للشاربين
- وأنـهار من عسل مصفى
- نـهر الكوثر
- الشهداء على بارق نـهر بباب الجنة، في قبة خضراء، يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا (ابن حبان وصححه الألباني عن ابن عباس)
- سيحان وجيحان والفرات والنيل (متفق عليه)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ". رواه الترمذي وصححه الألباني









فائدة

الفوز الكبير ورد هذا اللفظ فقط في سورة البروج

البطش أخذ الله العصاة بالعقوبة
وانتقامه منهم
وهو صفة مدح لله بخلاف غيره فقد
تكون للذم مثل وإذا بطشتم بطشتم
جبارين

يبدئ ويعيد
يبدأ الخلق ويعيد في الدنيا والآخرة

الودود

قال ابن عباس الحبيب.

أي

الذي يحب عباده ويتحبب إليهم بالإحسان وهم يحبونه ويتحببون إليه، وورد في موطنين

واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود

قال ابن القيم في النونيـة (القصيدة النونية:245):
وهوَ الودودُ يُحِبُّهُم وَيُحِبُّهُ *** أحبابُهُ والفضلُ لِلْمَنَّانِ
وهوَ الذي جَعَلَ المَحَبَّةَ في قُلُو *** بِهِمُ وَجَازَاهُم بِحُبِّ ثَانِ
هذا هوَ الإحسانُ حَقًّا لا مُعَا *** وَضَةً ولا لِتَوَقُّعِ الشُّكْرَانِ
لكنْ يُحِبُّ شُكُورَهُم وَشَكُورَهُم *** لا لاحْتِيَاجٍ منهُ للشُّكْرَانِ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار يكنى (أبا معلق) ، وكان تاجراً يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق ، وكان ناسكا ورعا ، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح ، فقال له : ضع ما معك فإني قاتلك ، قال : ما تريد إلى دمي ! شأنك بالمال ، فقال : أما المال فلي ، ولست أريد إلا دمك ، قال : أمَّا إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات ؟ قال : صلِّ ما بدا لك ، قال : فتوضأ ثم صلَّى أربع ركعات ، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال : (يا ودود ! يا ذا العرش المجيد ! يا فعَّال لما يريد ! أسألك بعزك الذي لا يرام ، وملكك الذي لا يضام ، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيني شرَّ هذا اللص ، يا مغيث أغثني ! ثلاث مرار) قال : دعا بها ثلاث مرات ، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه ، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ، ثم أقبل إليه فقال : قم ، قال : من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله بك اليوم ؟ قال : أنا ملَكٌ من أهل السماء الرابعة ، دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة ، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي : دعاء مكروب ، فسألت الله تعالى أن يوليني قتله .

قال أنس رضي الله عنه : فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب) .

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في " مجابي الدعوة " (64) و" الهواتف " (24) ،وسند القصة لا يصح

يا ودود !يا ودود يا ذا العرش المجيد ! يا فعَّال لما يريد ! أسألك بعزك الذي لا يرام ، وملكك الذي لا يضام ، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيني شرَّ هذا اللص ، يا مغيث أغثني ! ثلاث مرار

والخلاصة :

أن القصة والدعاء لا يصحان بوجه من الوجوه ، إلا أن جمل هذا الدعاء وعباراته ليس في شيء منها نكارة ، بل كلماته صحيحة عظيمة تشهد لها نصوص من الكتاب والسنة ، ولكن لا يعني ذلك لزوم نجاة من دعا بها ، أو اعتقاد نصرة الله تعالى لمن ذكرها ، فذلك متوقف على صحة السند به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وبما أن السند لم يصح : فلا ينبغي اعتقاد ذلك ، ومن أحب أن يحفظ هذه الكلمات ويدعو بها دون أن ينسبها إلى الشرع : فلا حرج عليه إن شاء الله تعالى .

والله أعلم

موقع الإسلام سؤال وجواب

قرأ الجمهور ذو العرشِ المجيدُ
وقرأ حمزة والكسائي ذو
العرشِ المجيدِ



[19] - س : ما معنى أنّ الله فعّال لما يريد ؟

ج : معنى الفعّال لما يريد: أنّ الله قادر على تكوين ما سبقت به إرادته ، لا يعجزه عن ذلك شيء ، ولا يمانعه أحد ، ولا يحتاج إلى استعانة بغيره . قال الله تعالى : { ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكنّ الله يفعل ما يريد } سورة البقرة / 253 . وقال تعالى : { إنّ ربّك فعّال لما يريد } سورة هود / 107

غير الله قد يفعل وهو لايريد
أو يريد ولا يستطيع أن يفعل

هل أتاك حديث الجنود
لما ذكر الله جنود أصحاب الأخدود ذكر
بالجنود من قبلهم ومن بعدهم

٨٢٥١٢ ـ عن عبد الله بن عباس ـ من طريق سعيد ـ قال: خَلَق الله اللوحَ المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق: اكتب علمي في خَلْقي. فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة[٣]. (٣٤٥/١٥)

رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة بسند جيد

قرأ الجمهور **فِي لَوحٍ محفوظٍ**

وقرأ نافع **فِي لَوحٍ مَحفوظٌ**

صفة للقرآن قرآنٌ مجيدٌ

حفظ الله القرآن الكريم في اللوح
فلنحفظه في بدن الروح

طرفة علمية ⍗

" قيل : إن شيخًا سأل تلميذه قائلا : ما اسمك ؟ فأراد التلميذ أن يختبر شيخه ، فقال : اسمي هو [آخر اسم] في سورةَ [البروج] ، فقال الشيخ : [لوح] ؟ فقال التلميذ : [محفوظ] يا شيخ . فـقــال الشـيخ : [محفوظ] صفة يا لوح ! "

الحمد لله رب العالمين